وهو ما لا يحكم فيه العقل بمجرد ذلك بل يحتاج الى المشاهدة
بالحس فان كان الحس ظاهرا فتسمى حسيات كقولنا الشمس
مشرقة والنار محرقة وان كان باطنا فوجدانيات
كقولنا ان لنا جوعا وعطشا وتجربيات وهي ما يحتاج
العقل في جزم الحكم فيه الى تكرار المشاهدة فيه المرة بعد
اخرى كقولنا السقمونيا مسهلة للصفرا وحدسيات
وهي ما يحتاج العقل فيها بحدس صفيد للعلم كقولنا نور القمر
مستفاد من نور الشمس لاختلاف تشكلاته النورية بحسب
قربه من الشمس وبعده عنها وفرق بينهما وبين التجربيات
بانها واقعة بغير اختيار بخلاف التجربيات والحدس سرعة الا
تنقال من المبادي الى المطالب في متواترات وهي ما يحكم فيه
العقل بواسطة السماع من جمع يومن تواطيهم على الكذب
عادة كقولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى
النبوة وظهرت المعجزات على يديه وقضايا قياساتها معها
وهي ما يحكم فيه العقل بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور
الطرفين كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن
وهو الانقسام بمتساويين والوسط ما يبين بقولنا لانه
كقولنا بعد الاربعة زوج لانها تنقسم بمتساويين
وكل ينقسم بمتساويين زوج فهو الوسط متصور في الذهن
عند تصور الاربعة زوج ثم شرع في بيان غير اليقينيات
فقال والجدل وهو قياس من مولفات مشهورة

اوليه

او مسلمة عند الناس او عند الخصم كقولنا العدل حسن
والظلم قبيح ومدافعات الصغا محمود وكشف العورة مذموم
والغرض منه الزام الخصم واقناع من هو قاصر عن ادراك
مقدمات البرهان والخطابة قياس مولف من مقدمات
مقبولة من شخص معتقد فيه كما معروف فيه او مقدما
مظنونة كقولنا فلان يطوف بالليل وكل من يطوف بالليل
سارق والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من امورهم
معايشهم ومعادهم كما يفعله الخطبا والوعظ والشعر وهو
قياس مولف من مقدمات متخيلة تنبسط منها النفس و
تنقبض كما اذا قلنا الخمر ياقوتة سيالة تنبسط النفس و
رغبت في شربها واذا قيل العسل مرة مجموعة تنقبضت
النفس ونفرت عنه والغرض منه انفعال النفس بالترغيب و
الترهيب قال الرازي ويزيد في ذلك ان يكون الشعر على وزن
اوينشد بصوت طيب والمغالطة قياس مولف من مقدمات
كاذبة شبيهة بالحق او المشهور او من مقدمات وهمية
كاذبة وهي بقسميها لا تفيد يقينا ولا ظنا بل مجرد اثبات
والشبهة الكاذبة ولها انواع بحسب مستعملها ومايستعملها
فيه فمن اوهم بذلك العوام انه حكم مستنبط للبراهين
يسمى سفسطائيا ومن نصب نفسه للجدال وخداع اهل
التحقيق والتلويح عليهم بذلك يسمى مشاغبا صناعيا
ومنها نوع تستعمله الجهلة وهو ان يلتقط احد الخصمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)